بعد أن أفطرنا وأدينا صلاة المغرب خرجت ومعي أنيس إلى الشارع وجلسنا مع بعض الأولاد نتناول الأحاديث وما هي إلاّ دقائق حتى أقبل مجموعة من أبناء الشارع المجاور وهم في كامل أناقتهم وبعد أن ألقوا بالتحية قال أحدهم :لماذا تجلسون هنا كالعجائز؟ألاّ تعلمون أن العيد قد اقترب وهذه الليالي هي التسوق للمتطلبات الخاصة بالعيد؟ قال أحد أصدقائي بهدوء:أبي هو الذي يتسوق لنا متطلبات العيد!ضحك الولد الأول وقال:وهل تظن أننا سنذهب للتسوق؟نحن ذاهبون إلى الشوارع الرئيسة حيث يشتد الزحام في هذه الأيام.. وتكثر الفتيات والنساء.. وهي فرصة للهو والعبث والمعاكسات.والتسلية.

قلت بغضب: وهل تعتبر إيذاء عائلات الناس تسلية؟

قال: الشباب الذين هم أكبر منا يفعلون ذلك. فلماذا لانفعل نحن أيضاً؟

قال انيس: لا يفعل ذلك الا الشباب المستهتر. عديم الأخلاق.. لأن هذه الأفعال يحرمها الدين ويجرمها القانون..

قال الولد بغضب: هل ستعطون محاضرة في الأخلاق؟ نحن ذاهبون.. من سيأتي معنا ؟! لم يرد أحد من أبناء شارعنا.. فانصرف أبناء الشارع المجاور وهم يسخرون منا بكلمات بذيئة.. لكنهم قبل انصرافهم تركوا في نفوسنا أثراً سيئاً وانطباعاً غير طيب عنهم!

أزعجني هذا الموقف كما أزعج بدر والآخرين من أبناء شارعنا وأزعجني أكثر أنه بعد انصراف أبناء الشارع المجاور قرر بعض أبناء شارعنا من الجالسين معنا ان يتبعوهم بدعوى انهم سوف يراقبون ما سيحدث فقط ولن يشتركوا في إيذاء الفتيات والنساء المتسوقات..ولم يقنعني هذا التبرير فقد كنت على يقين من إنهم سيتأثرون بسلوكيات أبناء الشارع المجاور وسيشاركونهم بشكل أو بآخر.

ما أسوأ هذا.. وما أقبح أن تكون التسلية هي إلحاق الأذى بأعراض الناس وتعكير صفو جولتهم للتسوق بالمعاكسات والملاحقة والعبارات غير الأخلاقية.. تخيل أن يحدث هذا لأمك أو أختك أو إحدى قريباتك؟ هل ستعتبر الأمر تسلية عندئذ؟: كلا.. وألف كلا.. ستثور وتغضب أشد الغضب وتدخل في مشكلة مع المتسبب في هذا الفعل وسيصل الأمر إلى التعارك بالأيدي ويتطور إلى أن يصل إلى الشرطة هذا إذا لم يصب أحد طرفي العراك إصابات قاتلة.

فالتسلية لها أساليبها البريئة النظيفة التي لا يتضرر منها أحد ولا يحرمها الدين ولا الأخلاق ولا القانون.

أخوكم/ أنيس

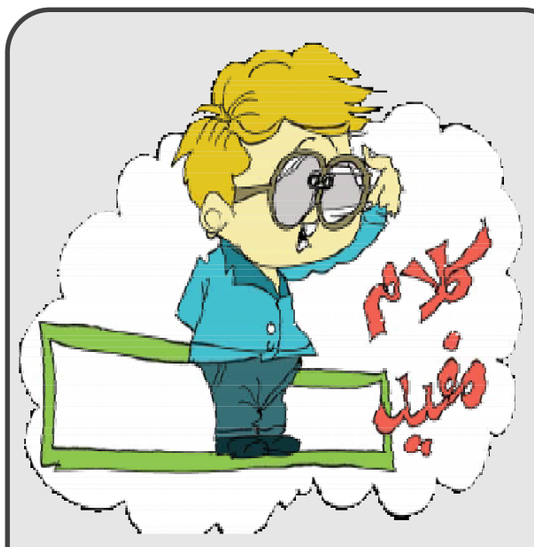

العشر الأواخر!

تكاد أيام وليالي رمضان الرائعة تنقضي..وها نحن على مشارف العشر الأواخر فيه..التي فيها عتق من النار وليلة السابع والعشرين منه "ليلة القدر"لما يرجح ذلك العلماء وهذه الليالي العشر بأيامها الثمينة تتطلب منا بذل المزيد من الجهود للتقرب من المولى جل جلاله..فهي كالامتحان النهائي للنجاح في ما بدأناه منذ اليوم الأول من شهر رمضان الكريم..وعلى أساسها تحسب للعبد المجتهد درجاته وحسناته وثمار عمله الطيب..وفي نهايتها يهل عيد الفطر المبارك أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليُمن والبركات..فصوماً مقبولاً..وقياماً مثوباً..وأجراً غير ممنون..إن شاء الله.

قصة سندس والقبقاب الصغير

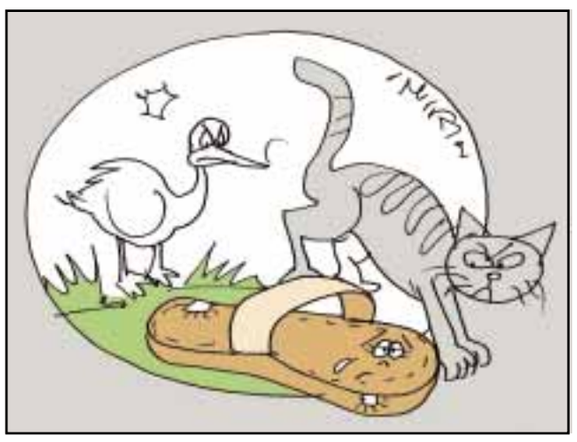

امام باب المزرعة الكبيرة كانت فردة قبقاب صغير من خشب ملقاة هناك بإهمال وكان القبقاب مشققاً ومتخماً وشكله في غاية القبح كان القبقاب المهمل الوحيد ويشعر بالتعاسة واليأس .

اين هو الآن من هذا القبقاب اللامع الجميل الذي أثار انتباه (سندس) ذات يوم فأشارت إليه باصبعها الصغيرة فاشترته لها أمها صاحبة المزرعة وهي فرحة ولكنه وحيد الآن وحزين فالأوزة تسخر منه والحمام يهزأ به ويراه بشعاً حتى القطة بوسي تنظر إليه بدهشة لوجوده بينهم على حين ينبح الكلب وهو يحاول أن يزيحه من مكانه .

إن ام (سندس) نفسها هي التي تلقي به الآن في صندوق القمامة الذي استقر فيه من قبله أخوه الفردة الأخرى بعد أن انكسر تماماً .

يقول القبقاب الصغير لأخيه (وداعاً) ويرحل منزلقاً فوق تل مرتفع ويستقر حيث وقع غير قادر على الحركة .

تلميذ صغير أثناء عودته من المدرسة يرى القبقاب وينحني ويلتقطه ويعود به إلى البيت .

البيت دافئ في الداخل وأطفال ظرفاء يغسلون القبقاب ويجففونه ثم يطلونه بطلاء أزرق جميل ويرسمون فوقه زهوراً وردية مشرقة .

اقترح أحدهم أن يضع له شراعاً ، ثم وضعوه في حوض كبير مملوء بالماء الرائق .

أصبح القبقاب الصغير قارباً صغيرا يدور بسرعة أمام الأطفال الذين يضحكون بسعادة وبهجة كبيرتين .

وكان القبقاب الصغير سعيداً بدوره فهو لايزال مفيداً ويثير اهتمام الآخرين .

إعداد/ميسون عدنان الصادق

على بساط الشعر

قال الشاعر:

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته ... أتطلب الربح في ما فيه خُسرانُ؟
أقبل على الروح وانهل من فضائلها ... فأنت بالروح لا بالجسم إنسانُ؟

الإنسان جسم وروح.. وكلٌ منها يكمل الآخر.. فالجسم يحتاج الى الرعاية والغذاء والدواء والملبس.. والروح تحتاج الى إحيائها بالعبادات والفضائل والتطهر من الموبقات والسمو بها إلى فضاءات الروحانية والتقرب الى الله بالتأمل في عظيم خلقه وإبداعه في السموات والأرض وكل ما أنعم به على الإنسان من نعم لاتعد ولا تحصى.

لكن هناك من يقصر اهتمامه على الجسم ومتطلباته كالمآكل والمشرب ويهمل جانب الروح فيعيش خادماً لجسمه وملذاته المحدودة فلا يكسب شيئاً يذكر لأن اكتمال الجسم مهما بلغ فهو الى نقصان أما الروح فهي الكنز الذي لا تنتهي قيمة جواهره بل تزداد قيمة كلما حفظتها وأضفت اليها من عظائم الصفات الحميدة وفضائل الطاعات التي تكتمل بها إنسانية الإنسان!

دفء الأسرة

كانت الأسرة كلها مجتمعة في غرفة المعيشة لتناول الشاي والحلوى بعد وجبة الغداء وامسك الوالد بالجريدة اليومية ليقرأ اخبار العالم ومن وقت إلى آخر يحكي لمن حوله عن اختراع جديد أو طرفة مضحكة وكانت الأم تضع أصغر أبنائها على ركبتها بعد أن ثبتت أزرار قميص أحدهم فكان يثرثر ويضحك مع أخته وأخيه الأصغر..وكان موضوع حديثهم عن أفضل الأماكن التي يحب أن تكون فيه كل منهم وقال حمادة أكبر الإخوة:إن أفضل مكان أحب أن أكون فيه هو سفينة كبيرة تجوب البحار وتتوقف عند كل ميناء وتتيح لي أن أشاهد سماوات أخرى وشعوباً مختلفة ولهجات متغيرة.

وقالت أخته لطيفة:

أما أنا فأحب أن أسافر إلى باريس وأشاهد معالمها الشهيرة مثل برج (أيفل) ومتحف اللوفر والمسارح والملاهي والمحال الكبيرة.. وقاطعها رامي قائلاً:

أما أنا فأتمنى أن أكون في القمر ومستعداً لأن أخضع لجميع الاختبارات التي تجري على رواد الفضاء.. وهمست بوسي الصغيرة وهي تضع أصبعها في فمها كعادتها حينما تشعر بالخجل: أما أنا فأحب أن أظل دائماً هنا وسط الأسرة.

قالت الأم وهي تقبل صغيرتها بحنان وحب: صغيرتي الحبيبة لاشيء في العالم يساوي دفء الأسرة.

إعداد / داليا عدنان الصادق

من أصدقاء روضة ١٤ أكتوبر

- مايسة عصام عبدالله علي (متو).
- عمرها ٤ سنوات
- هادئة.. وتحب اللعب مع أصدقائها.. وتحب مشاهدة (توم وجيري).

وتحب مشاهدة الاعب الفرنسي (زيدان).

سلسلة دراسات معمارية

الحلقة التاسعة

العمارة في عدن

سعد حميد العنبكي
مهندس واستشاري معماري

درسنا في الحلقات الثمان الماضية أفضل السبل العلمية للحصول على أجواء تمتع الساكن بأفضل الأجواء الممكنة من دون الاعتماد على التكييف الاصطناعي فكانت التهوية الطبيعية بالمحسوب العلمي أنها احد أهم الأسباب لراحة الإنسان في المناطق الدافئة الرطبة والتي تعتبر مدينة عدن إحداها.

فقد عاشت هذه المدينة الدهور معتمدة على ما توفره بيئتها من أسباب الراحة لساكنيها وفيها آثار لأقوام عاشوا وتمتعوا بأجواء طبيعية ممتازة،فهذه آثار الفرس والترك وأخيراً البريطانيين تحكي تمتعهم بحياتهم في عدن وتقبلهم لاجوائها،فعدن ليست كغيرها من المدن التي ما عرفت الحضارة إلا بعد توفير أسباب غير طبيعية للراحة وبالاعتماد على الطاقة كمناطق شمال كندا الباردة أو الخليج العربي الحار الرطب .

إن للوصول إلى هذه الغايات هنالك أسباب علمية نتوسل بها للحصول على مجمعات حضرية قابلة على الاستمرارية تنعم بما أغدقت عليها الطبيعة من أجواء مستهلكة اقل ما يمكن من الطاقة .

إن هذه الأسباب العلمية تنقسم إلى قسمين على أساس المرحلة التي تستخدم فيها هذه الأسباب :

١- مرحلة التخطيط الحضري للمجمع السكني اوالتجاري أو الصناعي

٢- مرحلة التصميم التفصيلي للمبنى الواحد .

مرحلة التخطيط الحضري

إن أهمية المخطط الحضري تكمن في شقين أساسين :

١- أن يختار للمشروع المكان الصحي الذي يستفاد فيه من حركة تيارات الهواء بالشكل الامثل .

٢- أن يضع التصاميم الصحية للاستفادة من التيارات الهوائية الموجودة بالشكل الامثل .

١- اختيار الموقع والتصميم الحضري الامثل :

١-١ - هنالك نقاط مهمة على المخطط الالتزام بها في اختيار الموقع .حيث ان اختيار الموقع للمجمع الحضري (سكني،تجاري صناعي) له تأثير كبير على راحة المستخدمين للأبنية وعلى نجاح أداء الفعاليات داخلها وأنظمتها التشغيلية،بمعنى آخر إن نجاح الاستفادة من التهوية الطبيعية في المبنى يعتمد بدرجة واسعة على اختيار الموقع ،واختيار الموقع يتم على الاسس التالية :

١- ان يكون الموقع في المناطق المفتوحة ذات النسائم الحرة .

٢- الابتعاد جهد الامكان عن الوديان والمناطق المغلقة التي لا تسمح بحركة سهلة للرياح .

٣- ان لا يتواجد في الموقع المختار ما يصد الرياح عن الحركة بسهولة .

٤- ان لا يتم اختيار البناء على الأراضي الزراعية اطلاقاً لان ذلك يبخس حق الأجيال القادمة ويمنع هذه الأجيال من الاستفادة منها في توفير الأمن الغذائي و تعديل الأجواء البيئية .

٥- أن لا يختار موقع قريب من موقع ملوث يلوث الرياح قبل دخولها إلى الموقع ألمختار.

٦- أن يختار الموقع في مناطق تسارع تيارات الهواء جهد الامكان كالأجزاء العليا من المنحدرات المواجهة لهبوب الرياح المعتادة

١-٢ التصميم الحضري

إن التصميم الحضري للموقع المختار يحمل أهمية كبيرة جداً ويسهل للمعماري وبشكل كبير الاستفادة من الرياح خصوصاً بعد ان قمنا باختيار الموقع الصحيح ويتأتى ذلك في النقاط الرئيسية التالية .

١-٢-١ : إن التصميم الفراغي الصحيح والتناغم في التوزيع بين كتل المباني من جهة والفراغات بما تشملها من مماشي ومناطق خضراء،ملاعب لتشجير مسطحات مائية ...الخ بحيث تعمل برمتها (المباني والفراغات) لتسهيل حركة الرياح وتخللها للمبنى .

١-٢-٢ : أن يكون شكل تقسيم القطع والأراضي بحيث يسهل على المصمم المعماري ان يجعل الأبنية بشكل طولي كما استنتجنا ذلك من دراساتنا السابقة أي شكل البقعة يتناسب كلياً مع التصميم المقترح للأبنية والذي هو معروف مسبقاً للمخطط.

١-٢-٣ : التوجيه،على المخطط توجيه البقع بدقة عند تخطيطه بحيث تواجه الضلع الأكبر فيها اتجاه الرياح فيسهل على المعماري لاحقاً التقاطها وفي نفس الوقت يراعي التوجيه التجنب قدر الامكان من تعريض حرارة الشمس للمباني .

٢- الاستفادة المثلى من التيارات الهوائية

إن الاستفادة المثلى من التيارات الهوائية تأتي من الفهم العلمي المركز والتعامل الصحيح مع النقاط التالية :-

٢-١ العوائق :

وتشمل أنواع مختلفة من المباني،الجدران ,الأشجار وكافة أنواع المصدات التي يكون تأثيرها مباشر على تيارات الهواء المتحرك في المنطقة،وهذه العوائق تختلف بتأثيراتها مع اختلافها في الشكل،الحجم،زاوية سقوط الرياح عليها (زاوية أمامية،زاوية جانبية) ومناطق ظل العوائق ,ولهذا الموضوع جانبين مهمين :

٢-١-١حجم العوائق

إن حجم العوائق له تأثير كبير على حجم ومدى تأثير منطقة الظلال وبصورة عامة كلما كان العائق اكبر وأعلى كلما كان اثر منطقة ظل العائق اكبر .Wake

2-1-2المسافة بين العوائق :

وهذا الموضوع مهم في تحديد فيما إذا كان العائق الخلفي ضمن منطقة ظل العائق المواجه للرياح وذلك لان مدى منطقة الظل هي خمسة أمثال ارتفاع العائق كي تعود الرياح إلى تأثيرها الأساسي .

٢-٢التناسق والاختلاف بين الارتفاعات للأبنية

إن وضع مبنى مرتفع جداً في وسط منطقة منخفضة الارتفاعات تحدث تيارات هوائية قوية فاذا كان المبنى المواجه للرياح مرتفع جداً يمكن ان تكون للرياح او التيارات الهوائية الالتفافية المنخفضة آثار عكسية للتهوية .

٢-٣ توجية الشوارع بالنسبة للرياح السائدة

إذا كانت الشوارع موازية للرياح السائدة فان الشوارع ستتصرف وكأنها قمع بالنسبة للرياح وهذه الظاهرة تزداد إذا لم يكن هنالك فراغات بين الأبنية على جانبي الشارع أما إذا كانت الشوارع عمودية على اتجاه الريح السائدة وكانت الأبنية مستمرة فان انسياب الرياح يعتمد على عرض الشارع الذي يحتاج أن يكون خمسة أمثال ارتفاع المباني كي تسمح لخطوط المباني من الاستفادة من الرياح بصورة صحيحة .

أما استخدام نظام الشبكة فعلى المصمم أن يضع المسافات الكافية بين الأبنية للسيطرة على ظاهرة ظلال المباني بينما اذا صفت بشكل متناوب فان المسافات بين الأبنية يمكن ان تقل .

٢-٤ توزيع المناطق المزروعة والمفتوحة ,حجمها وتفاصيلها

فللمناطق المزروعة تأثير واضح على حركة الهواء وسرعته وبرودته فالمناطق الخضراء والحشائش الصغيرة تساعد كثيراً على تبريد الهواء القريب من الأرض وإعادة التيارات إلى سرعتها واتجاهها الطبيعي بينما تعمل الأراضي المبلطة والمسفلتة كالشوارع والأرصفة وساحات التجمع و وقوف السيارات إلى ارتفاع حرارة الهواء والرياح المارة عليها لذا توجب علينا زيادة الساحات المخضرة وتقليل المساحات المبلطة،أما استخدام الأشجار فكما يمكن لها ان تكون مظلات ممتازة قد توضع في الأماكن الخطأ والنوعية الخطأ فتؤدي إلى صد الرياح وهذا ما سنفرغ له حلقة كاملة إن شاء الله

٢-٥ الظلال

إن على المخطط أن يكون دقيقاً في صناعة مناطق الظلال في المجمع الحضري والاستفادة من ظلال الأبنية في تهيئة مماشي مريحة ومناطق تجمع مظللة وهذا يتأتى من معرفة ودراسة دقيقة لحركة الرياح فأشعة الشمس يمكن أن لا تكون بالأهمية القصوى في المناطق الرطبة على عكس حركة الرياح الواجب الاهتمام بها .

٢-٦ الانعكاسات

خصوصاً تلك التي تسبب بها المجاورات سواء ابنية او مسطحات مائية او أرضيات او شوارع وخصوصاً التي تكون فيها باتجاه الفتحات حيث يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع في درجة حرارة المباني القريبة والمعتمدة على التهوية الطبيعية .

٢-٧ الارتفاعات

من المعروف اننا كلما ارتفعنا ازدادت سرعة وبرودة الهواء ويقل التلوث ويزداد الفارق بين درجات الحرارة اليومية .

٢-٨المسطحات المائية
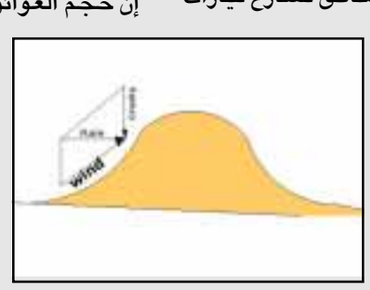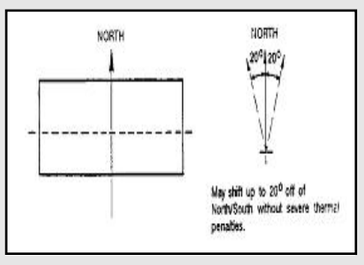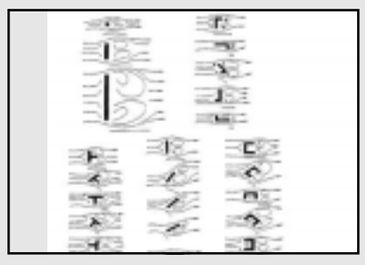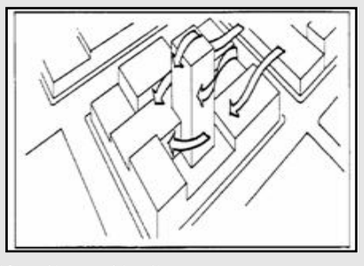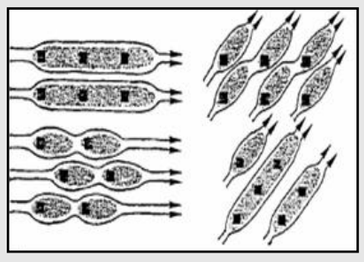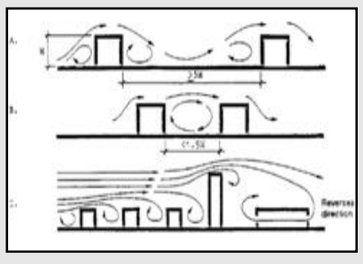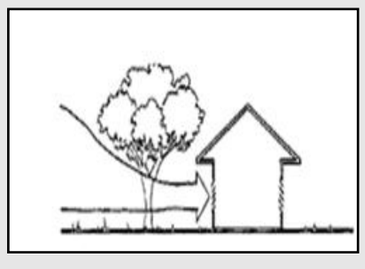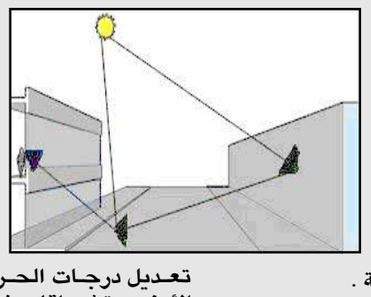
وهذه لها تأثير محسوس على تعديل درجات الحرارة إذ أنها تمتص حرارة أكثر من الأرض وتشع اقل منه وتأثيرها واضح في خفض درجات حرارة التيارات الهوائية المارة عليها ولها أشكال عدة